سلسلة تفريغات شبكة بينونة

التذكير بأحكام صلاة الاستخارة

الشيخ
د. سعيد بن سالم الدرملي

»» قام به فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية ««

@BaynoonanetUAE @Baynoonanet
www.baynoona.net

يسر شبكة بينونة للعلوم الشرعية
أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة
بعنوان

التذكير بأحكام صلاة الاستخارة

للشيخ

د.سعيد بن سالم الدرمكي

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله أما بعد؛

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلىٰ الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار؛

إخواني الأفاضل درسنا اليوم حول عبادة من العبادات التي بيّنها لنا النبي صلىٰ الله عليه وسلم في سنّته وحثّنا عليها، وكان صلىٰ الله عليه وسلم حريصا علىٰ تعليمها الصحابة رضوان الله عليهم، والصحابة والتابعون رضي الله عنهم أجمعين أخذوا بوصية النبي صلىٰ الله عليه وسلم فكانوا يحرصون علىٰ هذه العبادة، هذه العبادة يحتاجها المسلم ليوفقه الله عز وجل فيما يخص أمر دينه ودنياه ألا وهي عبادة الاستخارة.

وما دام أنها عبادة فلا بد أن تقوم علىٰ شرع الله سبحانه وتعالىٰ، لا أن تقوم علىٰ الهوىٰ ولا علىٰ البدع والمحدثات، وما يستحسنه الناس بأهوائهم وآرائهم، أو ما قد يكون قد دخل في هذه العبادة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فلابد للمسلم أن يتجنب ذلك وهذا لا يكون إلا بطلب العلم والنظر في السنة النبوية والأحاديث الواردة في هذا وفي كلام أهل العلم رحمهم الله تعالىٰ، جعلتها علىٰ صورة مسائل لأجل أن نختصرها لأن المقصود هو التذكير ببعض أحكام صلاة الاستخارة، وليس الاستفاضة فيها استفاضة قد تطول وتشعر المستمع بالملل.

أولاً: ما هي الاستخارة؟ الاستخارة: طلب الاختيار، طلب صرف الهمة لما هو المختار عند الله و أولىٰ، وتكون بالصلاة والدعاء الوارد في الاستخارة، فهي عبارة عن دعاء معين ورد في السنة يقوله المسلم ويدعو به بعد صلاة ركعتين من غير الفريضة إذا عزم علىٰ فعل شيء ما من أمور الدنيا كالزواج أو التجارة أو السفر أو التعليم أو نحو ذلك، فيطلب من الله سبحانه وتعالىٰ أن يختار له الخير وأن يعينه عليه وييسره له وأن يبارك له فيه، ويطلب من الله سبحانه وتعالىٰ أن يصرفه عما يريد إذا كان فيه شر، وقال بعض أهل العلم: الاستخارة مشروعة في كل أمر يتردد فيه، كل أمر يتردد فيه الإنسان يفعله أو لا يفعله فإنه يستخير، أما الأمور التي لا تردد فيها فلا يحتاج إلىٰ استخارة، لكن والله أعلم حتىٰ ولو لم يتردد واختار أمرا من أمور الدنيا أو أمرا من الأمور التي تعين علىٰ أمر مشروع؛ لأن أهل العلم يقولون: إذا كان الأمر مشروعا وهو واجب أو فرض فلا يصح فيه الاستخارة، لكن قد يتعلق بهذا المشروع أمر آخر مثل الآن الذهاب للحج، فأنت تريد حملة فتستخير الله أن تختار هذه الحملة، فربما أنت تختار الأمر وتعزم عليه وما عندك تردد أبدا فيه لكن أنت تطلب من ربك سبحانه وتعالىٰ أن ييسره لك وأن يعينك عليه وأن يبارك لك فيه؛ فلذلك والله أعلم أنك حتىٰ لو لم تكن مترددا وعزمت أمرك علىٰ أمر ما دون تردد فيه، فإنك تستخير الله عز وجل علىٰ هذا الأمر.

المسألة الثانية: مشروعيتها، روىٰ البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: **كَانَ رسولُ الله – صلىٰ الله عليه وسلم – يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَما يُعلِّمُنَا السُّورَةِ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأمْرِ، فَلْيَركعْ ركْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ ليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيْمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.**

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي» أَوْ قَالَ: «عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي» أَوْ قَالَ: «عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي» قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»(١)، وجاء عند الإمام أحمد «وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»(٢)، لمّا يقول الراوي: « كَانَ رسولُ الله – صلىٰ الله عليه وسلم – يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ»، هذا فيه إشارة إلىٰ حكم مسألة مهمة وهي: أن المسلم لابد أن يتقيد في دعاء أو في ذكر الاستخارة بالوارد عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم، ولا يدخل فيه ما ليس منه وأن يهتم بألفاظ الحديث وألفاظ الذكر؛ ولذلك لا بأس إذا لم يكن يحفظ هذا الذكر أن يقرأه من كتاب أو من ورقة مكتوبة بعد أن يصلي ويسلم يقرأ من الكتاب أو من الورقة، كيف يفعل؟ أعطيكم مثال: مثلا أريد أن أتقدم لخطبة فلانة فأقول: اللهم إني أستخير بعلمك، و أستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب.

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيك، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر للخير حيث كان ثم أرضني، وهو أن أتزوج أو أن أتقدم لخطبة فلانة بنت فلان أو تقول: واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به،

ولا خلاف بين العلماء أن صلاة الاستخارة سنة وليست بواجبة.

---

(١) رواه البخاري (١١٦٢).

(٢) مسند أحمد (١٤٧٠٧).

مسألة: متىٰ يصلي المسلم الاستخارة؟ قال صلىٰ الله عليه وسلم: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ»، فالاستخارة تكون بعد صلاة النافلة ولا تكون بعد الفريضة.

مسألة: هل لا بد من تخصيص ركعتين لصلاة الاستخارة أم تحصل مع أي نافلة من النوافل؟

إن صلىٰ نافلة من النوافل مع نية الاستخارة أجزأه ذلك، ولكن عليه أن يعقد العزم والنية علىٰ أنه يريد بهذه الصلاة النافلة والاستخارة معا قبل الشروع في النافلة، جئت أنا أريد أن أصلي سنة المغرب بعد صلاة المغرب، وعندي نية للاستخارة أن أذهب إلىٰ زيارة أخي فلان في الله، فماذا أفعل؟ أجمع بين النيتين صلاة نافلة المغرب وأنوي بها كذلك نية الاستخارة.

طيب من عزم علىٰ الاستخارة بعد الانتهاء من صلاة النافلة، وأراد أن يأتي بدعاء الاستخارة بعد الصلاة هل يستخير أم يعيد الصلاة؟ بمعنىٰ أنا أصلي نافلة المغرب ولم يخطر ببالي الاستخارة قبل الصلاة، وقبل السلام أو بعد السلام تذكرت أني الآن سأذهب لزيارة فلان، فهل يجزئ أن أبدأ بالدعاء مباشرة وأكتفي بسنة المغرب النافلة، الظاهر والله أعلم أنه لابد أن يصلي ركعتين لأجل الاستخارة غير التي صلاها منذ قليل، وذلك لأنه لا بد من وجود الإرادة والنية، أي نية الاستخارة قبل الشروع أو الانتهاء من الصلاة، وذلك لعموم حديث النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ»[1]، قال الحافظ ابن حجر: «ويبعد الإجزاء لمن عرض له الطلب بعد فراغ الصلاة؛ لأن ظاهر الخبر أن تقع الصلاة والدعاء بعد وجود إرادة الأمر»[2]، نرجع للحديث ماذا قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ

(١) رواه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) فتح الباري (١١/ ١٨٥).

بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ»، وهذه الركعتان لأجل ماذا؟ هذا الهم فأنت لما جئت لأجل الصلاة لم يكن هذا دائرا بخلدك، وبالتالي الأحوط لك أن تصلي غير الصلاة النافلة التي نسيت أن تنوي معها الاستخارة.

طيب مسألة أخرىٰ: متىٰ يستخير المسلم؟ يبدأ وقت الاستخارة عند العزم علىٰ فعل شيء من الأشياء أو الإقدام علىٰ أمر من الأمور المباحة لقول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ»، فيستخير في الأمور الدنيوية طيب هل يستخير في الأمور الشرعية؟ قال أهل العلم إذا كان الأمر واجبا ومفروضا عليه فرض عين فإنه لا استخارة فيه؛ لأنه مطلوب منك علىٰ وجه الإلزام ما تستخير تذهب تصلي أو لا، أو تستخير أنك تصوم أو تذهب للحج إن كان الحج متعينا عليك أو لا، لكن بعض الأمور المشروعة قد يحتف بها من المسائل ما تحتاج فيه إلىٰ استخارة وهو من غير الفرض، مثل العمرة أو الحج التطوع، فقد تستخير الله سبحانه وتعالىٰ في الذهاب، أو الانشغال بأمر آخر فيه مصلحة كالاهتمام بوالديك طيب مع وجود إخوة لك في البيت المنزل، أما إذا كنت أنت المسؤول عن والديك فالاهتمام بهما واجب والذهاب للعمرة نفل، فتقدم الواجب علىٰ النفل لكن عند تزاحم المصالح فربما تريد الذهاب للحج مثلا حج التطوع أو عمرة التطوع فتستخير الله عز وجل في ذلك فهذا لا بأس به، أما الشيء الفرض المفروض الذي أنت ملزوم به فلا تقع فيه الاستخارة.

هناك مسألة كذلك لابد من الانتباه لها: وهي الاستخارة دعاء فلابد من أن يقبل العبد علىٰ الله بقلبه وأن يقبل علىٰ الله بصدق وافتقار إليه عز وجل وتفويض الأمر إليه أنت تقول: اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي، يقول بعض أهل العلم فإذا صدق في توجهه إلىٰ الله وتفويض الأمر إليه واعتماده عليه وأحسن الظن به يسر الله له ما هو خير.

وهنا كلام جميل لابن القيم رحمه الله يقول: «ولا تكن استخارة باللسان بلا معرفة، بل استخارة من لا علم له بمصالحه، ولا قدرة له عليها، ولا اهتداء له إلىٰ تفاصيلها، ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا، بل إن وكل إلىٰ نفسه هلك كل الهلاك، وانفرط عليه أمره»[١]، وقال في مدارج السالكين: «وهذا معنىٰ قول النبي صلىٰ الله عليه وسلم في دعاء الاستخارة: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم»، قال فهذا توكل وتفويض. ثم قال: «فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب» فهذا تبرؤ إلىٰ الله من العلم والحول والقوة، وتوسل إليه سبحانه بصفاته التي هي أحب ما توسل إليه بها المتوسلون. ثم سأل ربه أن يقضي له ذلك الأمر إن كان فيه مصلحته، عاجلا أو آجلا، وأن يصرفه عنه إن كان فيه مضرته، عاجلا أو آجلا. فهذا هو حاجته التي سألها. فلم يبق عليه إلا الرضا بما يقضيه له. فقال: «واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به»، فقد اشتمل هذا الدعاء علىٰ هذه المعارف الإلهية، والحقائق الإيمانية، التي من جملتها التوكل والتفويض، قبل وقوع المقدور، والرضا بعده. وهو ثمرة التوكل والتفويض علامة صحته، فإن لم يرض بما قضي له، فتفويضه معلول فاسد»[٢]، وقال في زاد المعاد: « والمقصود أن الاستخارة توكل علىٰ الله وتفويض إليه، واستقسام بقدرته وعلمه، وحسن اختياره لعبده، وهي من لوازم الرضىٰ به ربا، الذي لا يذوق طعم الإيمان من لم يكن كذلك، وإن رضي بالمقدور بعدها، فذلك علامة سعادته»[٣]، إذًا أنت تحتاج إلىٰ أن تتأمل في دعاء الاستخارة وما احتواه من المعاني، وأن يقوم في قلبك صدق اللجوء إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، والاعتراف بضعفك وحاجتك وفقرك إلىٰ الله

(١) مدارج السالكين (١/ ١٠١).

(٢) مدارج السالكين (٢/ ١٢٢-١٢٣).

(٣) زاد المعاد (٢/ ٤٠٦).

سبحانه وتعالىٰ مع التوكل علىٰ الله عز وجل، وتفويضه في هذا الأمر والرضا بما يكون من قضائه وقدره سبحانه وتعالىٰ، ويقول بعض أهل العلم ربما بما أن الاستخارة دعاء فربما وجد مانع من موانع استجابة الدعاء يقول أنا استخرت لكن ما أرىٰ شيئا، نقول هذا دعاء وقد يكون فيك مانع من الموانع، فلا يستجيب الله لك في استخارتك، كمن كان يدعو ربه بقلب غافل أو متشكك، الاستخارة فيها فائدة ولا ما فيها فائدة أنا أتوكل علىٰ الله وأفعل لست خاسرا شيئا هذا خطأ أو كان مأكله وملبسه وماله من حرام، أو كان قد استخار في إثم وقطيعة رحم، فأمثال هؤلاء لا يستجاب لهم كما جاء ذلك صريحا عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم.

مسألة: هل لصلاة الاستخارة سور معينة، الجواب ليس لصلاة الاستخارة سورة معينة غير الفاتحة، إذا صلىٰ الاستخارة يقرأ الفاتحة في الركعتين، ثم ما تيسر له من القرآن دون أن يحدد سورة معينة في ركعة الأولىٰ أو في الركعة الثانية، ولم يرد بذلك شيء صحيح.

مسألة: الدعاء هل هو بعد الانتهاء من الصلاة بعد السلام أم قبل السلام، هذه مسألة اختلف فيها أهل العلم لكن الذي يظهر من قول النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «**فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ ليقل**»، فإن(ثم) في اللغة تفيد الترتيب مع التراخي أن الدعاء يكون بعد الانقضاء من الصلاة والسلام، ثم يشرع في الدعاء.

مسألة: ما حكم صلاة الاستخارة في أوقات النهي، أوقات النهي ثلاثة عن عقبة قال: «**ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: "حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ**»[1]، والمسلم الأفضل له أن لا يؤدي صلاة الاستخارة في

(١) رواه مسلم (٨٣١).

هذه الأوقات المنهي عنها كبعد العصر أو الفجر، طيب لكن إن اضطر إلىٰ صلاة الاستخارة بأن كان الأمر عاجلا لا يمكن ولا يحتمل التأخير جاز له الاستخارة لماذا؟ قالوا تكون الصلاة هنا من ذوات الأسباب، وذوات الأسباب تصلىٰ في أوقات النهي، مثال ذلك: رجل لا قدر الله احتاج أن يصلي استخارة لإجراء عملية لزوجته أو ابنته طيب، وما في مجال عنده وكانت العملية قبل المغرب وهذا وقت نهي وما يستطيع التأخير، ففي هذه الحالة نقول صل واستخر.

مسألة: ماذا يفعل المستخير بعد الاستخارة؟ إذا صلىٰ المسلم الاستخارة أقدم علىٰ ما كان ينوي فعله؛ لأن النبي صلىٰ عليه وسلم ماذا قال في الحديث؟: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ»، أنت هممت بهذا الأمر ثم استخرت الله سبحانه وتعالىٰ فامض، قال بعض أهل العلم فإن ترجح عنده شيء فهذا هو المطلوب فليأخذ به، وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوىٰ: «فَإِذَا اسْتَخَارَ اللهَ كَانَ مَا شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُ وَتَيَسَّرَ لَهُ مِنْ الْأُمُورِ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ لَهُ»[1].

مسألة أخرىٰ: هل يشترط لمن صلىٰ الاستخارة أن يرىٰ رؤيا في منامه تدل علىٰ الاختيار المناسب له؟ وهذا كثير من الناس يعتقد أنه لا بد من أن يرىٰ رؤيا، لا يشترط أن يرىٰ المستخير شيئا يدل علىٰ أن هذا هو الأفضل له بل متىٰ تيسر له الشيء بعد استخارته فليعلم أن هذا هو الخير، انشرح صدره لهذا الأمر فليقبل عليه، رأىٰ تيسيرا في هذا الأمر فليقبل عليه، وربما يرىٰ الإنسان شيئا يدل علىٰ أن هذا هو الخير له ربما يرىٰ رؤيا، وربما ييسر الله له من يشير عليه بشيء فيأخذ به، فيكون هو الخير لكن هل لابد من الرؤيا؟ الجواب: لا.

مسألة أخرىٰ: وهي ما حكم تكرار صلاة الاستخارة؟ قد يستخير المسلم ربه في أمر ما، ثم يشعر أن الأمور لم تتضح له ولم ينشرح صدره لشيء ولم يتيسر له الأمر، فيحتاج إلىٰ تكرار

(١) مجموع الفتاوىٰ (١٠/ ٥٣٩).

وإعادة الاستخارة مرة أخرىٰ، فهل يشرع له ذلك أم لا؟ قال بعض أهل العلم ما دام أننا قلنا أن الاستخارة دعاء جاز له أن يكرر الدعاء، فالنبي صلىٰ الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثا، كما قد ورد أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه لما أراد هدم الكعبة بعد أن تصدعت ورميت بالمنجنيق في زمن الحجاج قال لهم: «إِنِّي مُسْتَخِيرٌ رَبِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ عَازِمٌ عَلَىٰ أَمْرِي، فَلَمَّا مَضَىٰ الثَّلَاثُ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَىٰ أَنْ يَنْقُضَهَا»[1]، والشاهد من هذه القصة قول الزبير: إني مستخير ربي ثلاثا، وهذا فيه دليل علىٰ جواز تكرار صلاة الاستخارة، كذلك قالوا صلاة الاستخارة أشبه ما تكون بصلاة الاستسقاء، حيث أنها صلاة حاجة ومرتبطة بالدعاء، فإذا جازت صلاة الاستسقاء لأجل نزول المطر كذلك جاز تكرار صلاة الاستخارة لأجل أن يستبين للإنسان حاجته التي قد عزم عليها من المضي فيها أو تركها وعدم فعلها، وقد ورد حديث يقول يا أنس: (إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر الذي يسبق قلبك فإن الخير فيه) فهذا لا يصح حديث ضعيف، وقال بعض أهل العلم: يؤخذ من أقوال الفقهاء تكرار الاستخارة يكون عند عدم ظهور شيء للمستخير فإن ظهر له ما ينشرح به صدره لم يكن هناك ما يدعو إلىٰ التكرار.

مسألة: من لم يتمكن من صلاة ركعتين نفل فهل يجوز له أن يقتصر علىٰ دعاء الاستخارة دون أن يصلي ركعتين قبله، مثال ذلك: المرأة الحائض احتاجت للاستخارة لا تستطيع أن تصلي قال أهل العلم: نعم تجوز الاستخارة بالدعاء دون الصلاة لمن لا يمكنه الصلاة، وهذا ما ذهب إليه الحنفية والمالكية والشافعية أجازوا الاستخارة بالدعاء فقط من غير صلاة إذا تعذرت الاستخارة بالصلاة والدعاء معا، وفي بعض الأحيان قد يكون الإنسان غير معذور بترك الصلاة كالحائض والنفساء لكن لا يجد الوقت الكافي للصلاة مثل المثال الذي ضربناه

---

(١) رواه مسلم (١٣٣٣).

آنفا استدعي إلىٰ المستشفىٰ وصل المستشفىٰ وإذا زوجته في العمليات قالوا الآن توقع علىٰ العملية طيب أتوضأ واصلي ركعتين قال: ما عندنا وقت الحالة خطرة، فله في هذه الحال أن يدعو بدعاء الاستخارة، ثم يفعل الأمر.

مسألة: هل يجمع المسلم بين الاستشارة والاستخارة، قال النووي: «يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَشِيرَ قَبْلَ الِاسْتِخَارَةِ مَنْ يَعْلَمُ مَنْ حَالِهِ النَّصِيحَةَ وَالشَّفَقَةَ وَالْخِبْرَةَ، وَيَثِقُ بِدِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ. وَإِذَا اسْتَشَارَ وَظَهَرَ أَنَّهُ مَصْلَحَةٌ، اسْتَخَارَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ» [1]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين، وتثبت في أمره» [2]، وجاء عن بعض أهل العلم قال: إن لم يترجح أعاد الاستخارة مرة أخرىٰ حتىٰ يتبين له الأمر فإن بقي مشكلا عليه وشاور من يثق بهم ممن لهم خبرة وأمانة، وإذا بدا الأمر استعان بالله وفعله فله أن يستشير قبل أن يستخير ثم يختار أحد الأمور، أنت الآن ستدخل جامعة تدخل الجامعة الفلانية أو التخصص الفلاني كنت مترددا بين تخصصين، ثم شاورت فقالوا لك هذا التخصص أفضل، فعزمت عليه تستخير الله عز وجل علىٰ هذا التخصص، طيب هل لك أن تستشير بعد الاستخارة، الجواب نعم، فقد يجعل الله عز وجل لك في الاستشارة سبيلا إلىٰ انشراح النفس لما عزمت عليه.

مسألة: هل صلاة الاستخارة هي صلاة الحاجة أم بينهما فرق، قال أهل العلم صلاة الاستخارة هي التي بينها النبي صلىٰ الله عليه وسلم بقوله: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ دون الفَرِيضَةِ»، أما صلاة الحاجة فقد جاءت فيها أحاديث ضعيفة ومنكرة لا تقوم بها حجة ولا تصلح للعمل بها.

---

(١) الأذكار (ص٢١٤).

(٢) المستدرك علىٰ مجموع فتاوىٰ شيخ الإسلام (٣/ ١١٣).

إخواني الأفاضل هذه بعض الأحكام المتعلقة بصلاة الاستخارة ما أحوجنا أن نهتم بعباداتنا وما يقربنا من ربنا سبحانه وتعالىٰ، وألا ننشغل بتوافه الأمور وبما لا يعود علينا بالنفع، فالعبد المسلم كيس فطن يعلم أن كل يوم من أيامه ينقله إلىٰ اليوم الآخر إلىٰ الموت، وإن العبد إذا ما مات فإنه لا يتمنىٰ من هذه الدنيا إلا العمل الصالح، قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت، ونحن الآن في هذه الأمنية فلنكثر من الصالحات، ولنتقرب إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ بما يرضيه عنا فإن الحياة الحقيقية هي حياة الجنة.

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرزقنا جميعا الفردوس الأعلىٰ، اللهم ارزقنا الفردوس الأعلىٰ، اللهم إنا نسألك الهدىٰ والتقىٰ والعفاف والغنىٰ، اللهم أعنا علىٰ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【Twitter تويتر】
https://twitter.com/BaynoonaNet
② 【Telegram تيليجرام】
https://telegram.me/baynoonanet
③ 【Facebook فيسبوك】
https://m.facebook.com/baynoonanetuae/
④ 【Instagram انستقرام】
https://instagram.com/baynoonanet
⑤ 【WhatsApp واتساب】
احفظ الرقم التالي في هاتفك
☏https://api.whatsapp.com/sendphone=٩٧١٥٥٥٤٠٩١٩١
أرسل كلمة "اشتراك"
تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
((لن تتمكن من استقبال الرسائل))
⑥ 【تطبيق الإذاعة】
لأجهزة الأيفون
https://appsto.re/sa/gpi٥eb.i
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/nJrA٩j
⑦ 【Youtubeيوتيوب】
https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE
⑧ 【Tumblr تمبلر】
https://baynoonanet.tumblr.com/
⑨ 【Blogger بلوجر】
https://baynoonanet.blogspot.com/
⑩ 【Flickr فليكر】
https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/
⑪ 【لعبة كنوز العلم】
لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q٨M٧A٨
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【Vkفي كي】
https://vk.com/baynoonanet

【لينكدانLinkedin】
https://www.linkedin.com/in/شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-٦٦٩٣٩٢١٧١
【ريديت Reddit】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【تشينوchaino】
https://www.chaino.com/profileid=٥ba٣٣e٠c٧٧٢b٢٣d٥bb٧daf٠a
【بنترست Pinterest】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【سناب شاتSnapcha】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【تطبيق المكتبة】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/٣٣uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【تطبيق الموقع】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/٢Zvk٨OS
لأجهزة الأندرويد
https://bit.ly/٣fFoxWe
【البريد الإلكتروني】
info@baynoona.net
【الموقع الرسمي】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

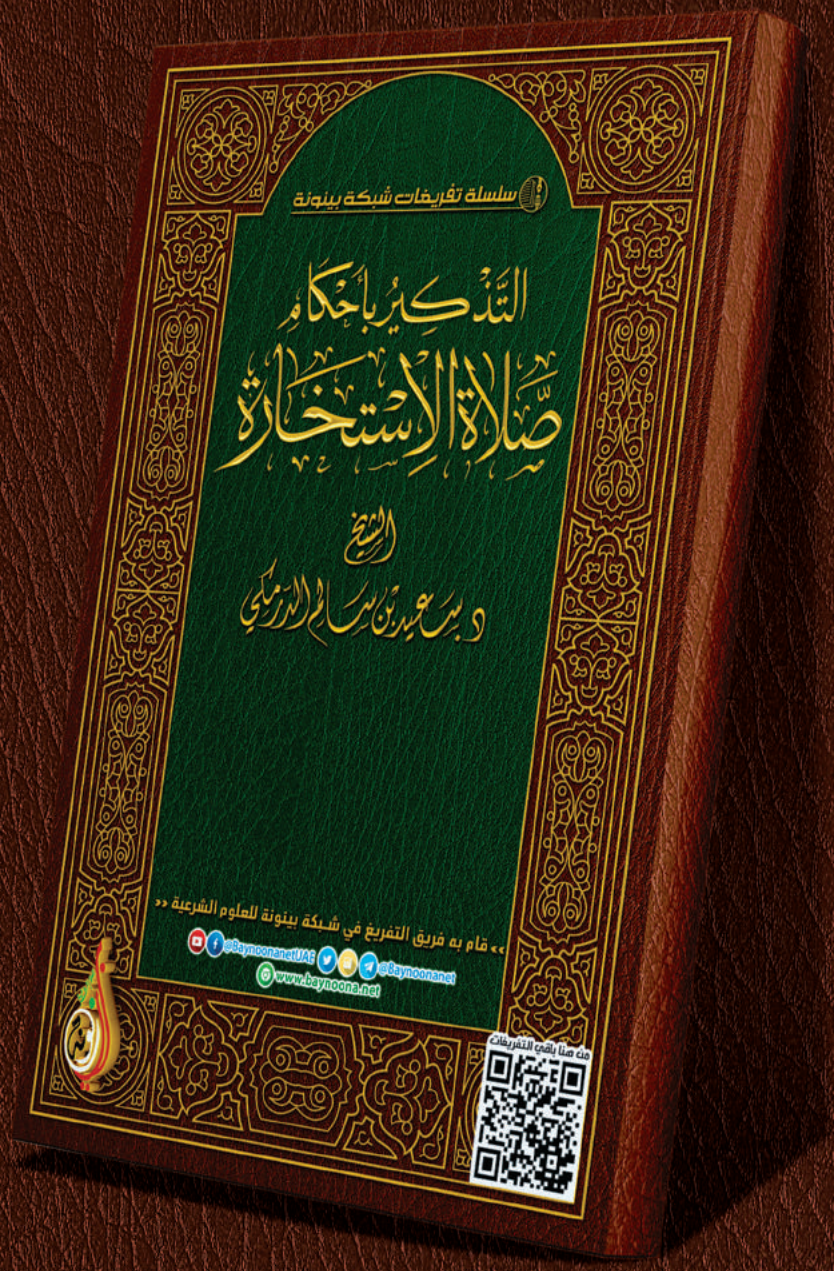

شبكة بينونة للعلوم الشرعية